

## تهمة الإرهاب تتصيد المعارضين السياسيين في تركيا

● **أنقرة -** أفاد مسح أجرته مبادرة المحامين الأتراك بأن المحاكم التركية حكمت على 266811 شخصًا بالسجن بسبب إدانتهم بالإرهاب بين عامي 2016 و2020، فيما تعتمد الحكومة التركية تعريفًا غامضًا للتهم الإرهابية يقول منتقدوه في الداخل والخارج بأنه يوظف بالأساس لتعقب المعارضين السياسيين. ووفقًا للإحصاءات الرسمية المسجلة، فإن المدعين العامين الأتراك قدموا أكثر من 420 ألف تهمة بموجب المادة 314 (التهمة بالعضوية في منظمة إرهابية) من قانون العقوبات التركي في السنوات الثماني الماضية. وهي المادة القانونية الكارثية التي طالما دعا الاتحاد الأوروبي تركيا إلى إعادة النظر فيها باتجاه إلغائها نهائيًا لما فيها من أبعاد تعسفية، فيما يوجد في تركيا أكبر عدد من السجناء المدانين بجرائم تتعلق بالإرهاب وفق تقرير صادر عن مجلس أوروبا. ويظهر التقرير أن هناك حاليًا ما مجموعه 30524 نزيلًا في الدول الأعضاء في مجلس أوروبا محكوم عليهم بالإرهاب، ومن بينهم 29827 سجينًا في السجون التركية وحدها.

وتنص مبادرة المحامين على أن

”المشكلة هي أن قانون العقوبات التركي لا يحتوي على تعريف لما يشكل تنظيمات مسلحة وجماعات مسلحة ولا جريمة العضوية“. كما أن ”عدم وجود تعريف ومعايير قانونية واضحة وصرحة لما يشكل منظمة إرهابية مسلحة وجريمة العضوية في التنظيم الإرهابي المسلح يجعل هذه المواد عرضة للتطبيق التعسفي والانتهاكات“.

وبموجب قانون العقوبات التركي، فإن الجرائم المنصوص عليها في المادة 314 يعاقب عليها بالسجن لمدة تتراوح بين سبع سنوات ونصف و22 سنة ونصف.

وتضيف المبادرة ”الصياغة الغامضة للأحكام الجنائية المتعلقة بأمن الدولة والإرهاب وتفسيرها الفضفاض من قبل القضاة والمدعين العامين الأتراك تجعل جميع المنتقدين، ولاسيما المحامين والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين والسياسيين، ضحية محتملة للمضايقات القضائية.“

وقالت المبادرة إن هذه المنطقة غير الواضحة بموجب قانون العقوبات التركي تستخدم بكثافة من قبل الحكومة التركية للإيقاع بالمعارضين وإدانتهم. كما تستخدم تركيا الصياغة الغامضة لتسريع مكافحة الإرهاب في دولها مثل إسبانيا بشأن الرهائن. ويشير مراقبون إلى أن حجم الموارد الحكومية المخصصة للقضاء على حرية التعبير تحت غطاء مكافحة الإرهاب مذهل، حيث حاکمت تركيا 785 أكاديميًا

## مقتل عائلة مسلمة دهسا في كندا يفتح ملف الإسلاموفوبيا

### البرلمان الكندي يقر عقد قمة لتدريس سبل مكافحة رهاب المسلمين



#### هبة كندية لحماية السلم الاجتماعي

هذه الحركات بشكل متزايد إلى وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من المنصات عبر الإنترنت. ويرى المراقبون أن الانفتاح الواسع على شبكة الإنترنت قد مكنتها من الوصول إلى جمهور أوسع والتغلغل بشكل أفضل في الدوائر السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى منحها الفرصة لتكثيف وتنويع استراتيجيتها في العنف.

وكانت المخابرات الكندية قد أعربت في تقرير عن مخاوفها بشأن ”أولئك الذين يسعون إلى دعم أو إثارة العنف العنصري أو الإثني القومي أو المناهض للحكومة“. وبالإضافة إلى بحث كيفية التعامل مع التهديد المتزايد للتطرف اليميني، يدرس مسؤولو الأمن الكنديون أيضًا أفضل السبل لتعريف الظاهرة وشرحها للجمهور.

وفي يونيو 2019 أعلنت وزارة السلامة العامة الكندية عن وضع مجموعة ”بلاد أند هورن“ وهي شبكة دولية للنازيين الجدد على قائمة الكيانات الإرهابية، حيث باتت أعضاؤها معرضين لخطر مواجهة تهمة جنائية.

ورغم حرص الحكومة الكندية على مكافحة جرائم الكراهية والعنصرية، تبدو المخابرات الاستخباراتية والزجرية كندا صوب المسلمين واليهود والأقليات المحظوة والسكان الأصليين. وبهدف نشر أفكارها الخطيرة وتجنيد أعضاء جدد والتحريض على العنف والكراهية أو الحصول على أسلحة، تنج

ينتمي إليه، وعلى الحكومة القيام بأكثر من المشاركة بكلمات عزاء“. وأشارت ماتيسين إلى أن جميع المناطق الكندية ”تتأثر بشدة من الإسلاموفوبيا“ داعية جميع السياسيين على جميع مستويات الحكومة لتغيير سياساتهم بشكل عاجل لـ”منع هجوم آخر يستهدف المسلمين الكنديين“. كما دعت إلى حل عاجل لقضية ”التفوق الأبيض والتطرف اليميني“ في كندا.

وأعدت عملية الدهس هذه إحياء التكريات المؤلمة للهجوم المسلح الذي استهدف في مطلع 2017 مصلين في مسجد في كيبك، كما أعاد الهجوم الذي شهدته المدينة الصغيرة إلى ذاكرة الكنديين عملية الدهس التي نفذها شخص بواسطة شاحنة صغيرة أيضاً في أبريل عام 2018 في تورونتو قتل خلالها 10 أشخاص. وقالت ماتيسين إن ”المسلمين عانوا من الكراهية، لا ينبغي أن يكون الأمر على هذا النحو، وإن تقع مهمة حل هذه المشكلة على عاتق الحكومة“.

وأكدت أن ”قمة العمل الوطني لمكافحة الإسلاموفوبيا“ مجرد بداية، مضيفة ”أمامنا طريق طويل لنقطعه، لكننا سنواصل مكافحة الإسلاموفوبيا، وجميع أشكال العنصرية والتمييز حتى ينسر الكنديون بالأمان داخل مجتمعاتهم“. ونبه مجلس المسلمين الكنديين إلى أنه ”منذ إطلاق النار على مسجد كيبك في يناير 2017، تزايدت جرائم الكراهية“ في كندا، مطالبا بتشديد القوانين من أجل ”تجريم الإسلاموفوبيا“.

لسنوات عديدة ظلت كندا محصنة ضد جرائم الكراهية والعنصرية، إلا أن السلم الاجتماعية في البلاد باتت مهددة مع تشكل مجتمعات كبيرة للمهاجرين الذين تعول عليهم الحكومات المتعاقبة للدفع بالاقتصاد وتعويض النقص الكبير في اليد العاملة، بينما ترى فيهم شبكات اليمين المتطرف هدفا سياسيا واجتماعيا.

● **تورونتو (كندا) -** فتح مقتل عائلة مسلمة دهسا بصورة متعددة في جريمة وصفها رئيس الوزراء جاستين ترودو بأنها إرهابية ملف الإسلاموفوبيا في كندا، حيث أقر البرلمان بالإجماع مقترحا لعقد قمة لمكافحة رهاب المسلمين في بلد متنوع الأعراق بدأ اليمين المتطرف فيه يتنامى، ما يمثل خطرا على السلم والأمن الاجتماعي.

ويهدف البرلمان الكندي من خلال قراره مناقشة الهجمات والتدابير المعادية للإسلام المتزايدة في البلاد خلال السنوات الأخيرة والسبل الكفيلة بمواجهتها.

ووافقت جميع الأحزاب السياسية بالبرلمان الكندي على المقترح الذي تقدمت به النائبة عن الحزب الديمقراطي الجديد المعارض ليندي ماتيسين والذي يدعو لعقد القمة قبل يوليو المقبل.

والأحد الماضي تعرضت عائلة مسلمة من أصول باكستانية للدهس عمدا في مدينة لندن بمقاطعة أوتاريسو الكندية ما أسفر عن مقتل 4 من أفرادها تحت عجلات شاحنة السائق نانانيال فيلتمان (20 عاما).

#### التقديرات تشير إلى

**وجود 100 جماعة يمينية متطرفة على الأقل نشطة في السنوات الأخيرة في أنحاء كندا**

وأكدت الشرطة الكندية أن الضحايا امرأتان تبلغان من العمر 74 و44 عاما، ورجل يبلغ 46 عاما وفقاعة تبلغ 15 عاما، فيما نجا فرد واحد من الأسرة وهو صبي يبلغ 9 سنوات.

وقالت النائبة ماتيسين إن ”أسرة مسلمة خرجت في نزهة كما تفعل العديد من العائلات والأشخاص، إلا أنها لم تتمكن من العودة إلى منزلها بسبب الكراهية“.

وأضافت ”يجب ألا يشعر أي شخص بعدم الأمان داخل الحي والمجتمع الذي

## العفو عن انفصاليين كاتالونيين يثير جدلا في إسبانيا

● **مدريد -** احتج عشرات الآلاف من الإسبان في مدريد الأحد على خطط الحكومة الرامية إلى العفو عن 12 سياسيا من كتالونيا أدينوا بمحاولة انفصال الإقليم في عام 2017، وهي خطوة يعتبرها المتظاهرون تهديدا للوحدة الوطنية. وأعلنت نائب رئيس الوزراء الإسباني كارمن كالفو أوضح دالة حتى الآن على أن العفو عن الانفصاليين كتالونيا بات ”قريبا“، وذلك في مقابلة



كاتالونيا قضية خلافية على الدوام

نشرت صحيفة لافانجوارديا الأحد، غير أن هذه المسألة تسببت في انقسام شديد بين الإسبان. ويعارض نحو 63 في المئة من الإسبان منح هذا العفو بينما يؤيده حوالي 25 في المئة، في حين عبر نحو ستة في المئة عن عدم اكتراثهم بهذا الأمر، وفقا لاستطلاع نشره موقع صحيفة نيوس دياريو الإسبانية على الإنترنت. وانضم نواب معارضون من حزب الشعب المحافظ وحزب فوكس

وعشوات الآلاف من الأشخاص من اليمين في فبراير 2019، لمطالبة رئيس الوزراء بيدرو سانتشيز بالاستقالة، متهمين إياه بأنه ”خان“ إسبانيا عندما تحاور مع الانفصاليين الكاتالونيين. وفي حين يثير هذا العفو الذي قد يُصادق عليه رسميا قبل العطلة الصيفية، جدلا كبيرا، يقول رئيس الوزراء إنه خطوة تهدئة في إطار حوار يهدف للتوصل إلى مخرج للأزمة في كتالونيا.

وقال سانتشيز الأربعاء خلال زيارة إلى الأرجنتين ”اتفهم أن تكون هناك اعتراضات لدى مواطنين (...) عندما يفكرون بما حصل عام 2017. لكنني أطلب منهم (...) التفهم والتسامح لأن التحدي

## المطروح أمامنا، أي التعايش، يستحق العناء“

لكن المعارضة اليمينية تتهم رئيس الوزراء الاشتراكي بتقديم تنازلات جديد للانفصاليين الكاتالونيين، الذين تعتمد عليهم جزئيا حكومتهم التي تحظى بأقلية في البرلمان الإسباني.

بابلو كاسادو  
العفو المزمع هو خطأ تاريخي لا يخل شيئا سوى إلقاء حياة الحكومة“.

وأعلنت المحكمة العليا التي أدانت القادة الانفصاليين الاثني عشر في أكتوبر 2019، أنها تعارض ”أي عفو جزئي أو كلي“ في تقرير غير ملزم أرسل للسلطة التنفيذية مؤخرا، مبررة رأياها بأن المدانين لم يُظهروا أدنى ”إشارة توبة“.

ومعظم المدانين أعضاء سابقون في الحكومة الإقليمية الانفصالية برئاسة كارليس بودجيمون. وأدين الانفصاليون

## البابا: المتوسط مقبرة أوروبا

● **روما -** وصف بابا الفاتيكان فرنسيس الأول البحر المتوسط الذي يحاول اللاجئون والمهاجرون البائسون عبوره باستمرار أملا في حياة أفضل، بأنه ”أكبر مقبرة في أوروبا“.

وادلّ البابا فرنسيس الذي بلغت هذه التعليقات أمام الحضور في ساحة القديس بطرس في الفاتيكان الأحد.

وتحدث البابا عن نصب تذكاري جديد أقيم في مدينة صقلية التي فقد قبالة ساحلها العديد من المهاجرين في عام 2015 عندما غرق القارب الذي كانوا يستقلونه وانتشلت البحرية الإيطالية الحطام بعد عام، وهو الآن يستخدم لإحياء تركة الموتى.

وقال بابا الفاتيكان رئيس الكنيسة الكاثوليكية ”أتمنى أن يستمر هذا الرمز للعديد من الماسي في البحر المتوسط في إيقاظ ضمير الجميع“.

وبقبل المهاجرين مرارا وتكرارا على العبور في قوارب صغيرة وغير مستقرة بشكل محفوف بالمخاطر إلى أوروبا من شمال أفريقيا. وغالبا ما تكون الوجهة المقصودة هي إيطاليا.

وبحسب أرقام الأمم المتحدة لقي أكثر من 670 مهاجرا حتفهم بالفعل في وسط البحر المتوسط هذا العام.